لايكون قرينة لا مكنية قوله المستعار له اي وهو الانسان
الشجاع في قولنا رايت اسدا في الحمام قوله وخلو الكلام
خلوا عنه وها هنا ليس كذلك لان المستعار له يراد ها هنا لان
قوله صم الخ لابد له من مبتدا تقديره هم صم الخ وهو ضمير المستعار
له قوله المنقول عنه وهو المستعار عنه والمنقول اليه وهو
المستعار له قوله لولا ان لا انه لحال الخ اي لولا القرينة الحالية او المقالية
الدالة على ارادة المنقول اليه ثم ان هذه عبارة الكشاف وفيها
اشكال مشهور لان الكلام غير صالح للمنقول اليه على تقدير عدم
القرينة وغاية التوجيه ان خلو الكلام عن المستعار له اي المنقول
اليه مصحح لان يراد بالمستعار منه المعنى المجازي اي المستعار له
وان عدم القرينة مصحح لان يراد المعنى الاصلي اي المستعار
منه فيكون مجموع الخلو عن ذكر المنقول اليه وعدم تلك
القرينة متعلقا بصلاحية المعنيين على التوزيع ولو قدم ذكر المنقول
اليه لا نفصل كل شرط بمشروطه خبيه قوله او نحو الكلام
نحو رايت اسدا قوله واطلاق الاركان على الاربعة جواب ان
الاربعة ليست اجزاء التشبيه لانه الدلالة المخصوصة وواحد
من الاربعة ليس جزءا منه فلا يكون ركنا وعبارة اخرى لعنه
اي كونها اركانا لا يتاتى باعتبار نفس التشبيه لان المشبه به
مثلا لا يمكن ان يعد جزءا منه حتى يكون ركنا منه بل باعتبار
ما ذكر لا يقال اذا كانت ماخوذة في تعريفه ففي جزء منه لان
التعريف نفس المعرف بحسب الذات لانا نقول لم يذكر في
التعريف على انها جزء محمول على المعرف على المحمول شيء اخر لكن
باعتبار التباسها بها وتعلقه بها قوله بالكاف مبني على ادعا انه
يراد في التعريف خبيه قوله كثيرا ما يطلق على الكلام فضيلة
ذلك ان يكون الركن لفظ المشبه به والمشبه قوله وفي اكثر

ذلك

ذلك تسامح اشارة الى ان بعضها لا تسامح فيه كالصوت الضعيف
والهمس فانهما مسموعان حقيقة كالنكهة فانها مشموم حقيقة قوله
لان المدرك الخ اذ الات التشبيه في الحقيقة انما هو بين لون الخد ولون
الورد وكان وجه الشبه بينهما استمالة النفس لهما وعلى هذا القياس
في بقية الامثلة قوله لكن استمر في العرف الخ فيه بحث اذ لا يخفى ان
ليس المراد تشبيه النكهة التي هي رائحة الفم بنفس العنبر الذي هو
مشموم عرفي بل بريا رائحته فلا يكفي التشبث فيه بالعرف في دفع التسامح
بالكلية عن هذا المثال ف ولقائل ان يقول ليس مقصود الشارح
دفع التسامح بناء على العرف بل الاعتذار عن ارتكاب هذا التسامح بان
العرف جرى به تامل قوله كونهما جهتي ادراك اي سببي ادراك
قوله فالمراد بالعلم هنا الملكة يمكن ان يطلق العلم في هذا التشبيه
ايضا على نفس الادراك فان ادراك الدليل يستلزم ادراك
المدلول كذا قيل وفيه بحث لانه لا يختص العلم في الاصطلاح
بهذا الادراك الا ان لا يبعد ان يقال الكواكب مشبهة بالملاحة مع ان
المشبه الثريا خبيه قوله لا بنفس الادراك اذ لا يقال في الادراك
انه جهة ادراك لان المراد به مطلق الادراك لا الادراك الذي
هو العلوم المخصوصة وكل ادراك مندرج تحته فليس هنا الادراك
لم يندرج تحته ليكون هذا سببا له قوله على ما هو شرط في وجهه فان
شرطه ان يكون مشتركا بين الطرفين قوله لانه عدم الحياة عما من
شانه انما لم يقل عدم الحياة عمن اتصف تطابق انه الظاهر والمذكور
في عامة الكتب لانتقاضه بقوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم والاصل
الحقيقة واما انتقاض التفسير بقوله تعالى يحيي به بلدة ميتا
فجوابه المصير الى المجاز باتفاق اهل اللغة كذا في الصفوي والظاهر
ان قوله انما لم يقل الخ رد لقول السيد وهو الاظهر وعلى هذا فوجه
الاظهرية عنده صدق ما قال الشارح بالفطنة تامل قوله عما من شانه

Copyright King Saud University